



## Voice of Bahrain

PO Box 65799 • London NW2 9PL

Email: [info@vob.org](mailto:info@vob.org)

Web Site: [www.vob.org](http://www.vob.org)

العدد 466، نوفمبر 2021، ربيع الأول—ربيع الثاني 1443



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

## الظروف الاقليمية والمحلية تساهم في التغيير

من المؤكد ان نتائج النضال الشعبي الداخلي من اجل التغيير في أي بلد لا يمكن ان تحدث بمعزل عن الواقع المحيط بذلك البلد. فديناميكية التغيير تمر عبر التفاعلات والتحويلات المحلية والاقليمية. فمثلا كانت ثورات الربيع مترابطة من حيث التوقيت والأهداف، ورغم تعدد أنماط الحكم في البلدان التي حدثت فيها. ولا يمكن عزل انجازات المقاومة ضد الاحتلال عن مشاعر المواطنين العرب والمسلمين، فما ان يحدث اختراق ضد العدو الصهيوني حتى تتردد أصداؤه في زوايا العالمين العربي والاسلامي ويتفاعل معه النشاط الانساني في بقية ارجاء العالم. والأمر نفسه يحدث حين يجنح نظام نحو المزيد من الاستبداد والقمع، فانه يسعى للتأثير على الجوار الجغرافي. ولذلك فان التطورات الاقليمية ستبقى عاملا مؤثرا على الوضع البحراني. والسؤال: هل ان هذا التأثير حاسم وحتمي؟ ربما يصعب الاجابة على هذا التساؤل، ولكن الامر المؤكد ان ارادة الشعب قادرة على إحداث التغيير وإن لم تكن الاوضاع الاقليمية مؤاتية. فهناك نمط عام من التوجه السياسي في العالم يؤكد ضرورة الحفاظ على الوضع الراهن وعدم السعي لخلخلته لكي لا يحدث ما ليس في الحسبان. وتقوم السياسات الغربية عموما على التعاطي مع الاوضاع والانظمة القائمة في العالم العربي، حتى لو لم تكن ديمقراطية او إنسانية. وهذا يؤكد حقيقة قد تغيب أحيانا عن بال المناضلين: وهي ان المصالح تحتل موقعا لدى النظام السياسي العالمي اليوم يفوق كثيرا المبادئ التي تنحصر بجوانبها النظرية وتبقى في أغلب الاحيان شعارات لا تجد طريقها للتنفيذ. هذه الحقائق واضحة في أذهان الشعب البحراني الباحث عن الحرية والكرامة، والمصر على تحقيق التغيير في بلده. يعلم هذا الشعب ورموزه ان الانظمة الاقليمية، وليس حكامه الخليفيين فحسب، تقف ضد مبدأ التغيير خشية وصوله الى حدودها. ويعلم ايضا ان المال النفطي اصبح سلاحا في المعركة ضد التغيير، خصوصا بعد ان استخدمه حكام الخليج للتأثير على مواقف دول "العالم الحر". ألم يستطع ذلك المال ان يمنع الشهر الماضي مشروع التحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها جيوش السعودية والامارات والخليفيين في اليمن؟ كان المال النفطي حاضرا في جلسة التصويت على تمديد عمل لجنة الحكماء التي بدأت عملها قبل بضع سنوات. هذه المرة استطاع المال النفطي شراء مواقف عدد من الحكومات الآسيوية والأفريقية لكسب اصواتها بمجلس حقوق الانسان، ضد مشروع أوروبي كان مطروحا لتمديد عمل اللجنة المذكورة. هنا يبرز المال النفطي سلاحا ضد مبدأ العدالة ومرتكبي جرائم الحرب. هذا المال النفطي هو الذي وفر للامارات نفوذا سياسيا يفوق النفوذ السعودي، وقد يؤدي لحرب بين الطرفين في المستقبل غير البعيد. وهذا المال النفطي نفسه استخدم لمحاربة ما يسمى "الاسلام السياسي" الذي يشتمل مشروعه على التصدي للاستبداد والاحتلال والتبعية. وقد بقيت إيران، لكونها "راعية" مشروع "الاسلام السياسي" منذ انتصار ثورتها قبل اكثر من اربعين عاما، محاصرة طوال هذه الحقبة عقابا لها من جهة، ومحاولة لكسر معنويات المجموعات الإسلامية المعتدلة التي تحمل لواء التصدي للاستبداد والاحتلال. شعب البحرين ينظر بوعي لما يجري حوله. ويعلم ان المتصدين له ولثورته وأهدافه عديدون. فهو مطلع على التعاون الامني الوثيق بين دول منظومة مجلس التعاون الخليجي، وكيف انها متفقة على مساعدة الخليفيين في سياساتهم القمعية واضطهادها الغالبية الساحقة من الشعب البحراني الراغبة في التغيير السياسي الجوهري. ويعرف مدى ما يمكن ان تقوم به هذه القوى من تدمير للبلاد من خلال تدخلاتها العسكرية والأمنية، وكان قد عاش تجربة مرة بعد الاجتياح السعودي الاماراتي للبحرين في منتصف مارس 2011 وكيف ادى ذلك لقتل العديد من المواطنين والقيام بأكبر جرائم انتهاك حقوق الانسان من اعتقالات جماعية تعسفية وإعدامات وقتل وتعذيب. بعد هذه التجارب الطويلة يواجه اليوم طاغوتنا تحالف مع أعداء الأمة وضاعف جرائمه ضد البلد والشعب أملا ان يحسم الموقف بشكل نهائي لصالحه. غير ان كافة التطورات التي تمر بالإقليم لا تؤكد حصافته في تلك الحسابات.

البقية على صفحة 8

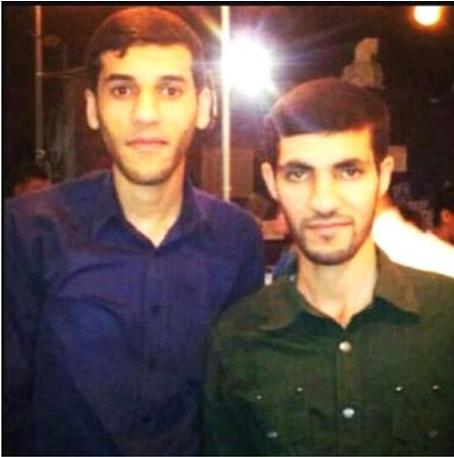


\* بعد صراع مرير مع المرض، انتقل الى رحمة الله المواطن المجاهد علي قمبر وذلك يوم الاثنين 25 اكتوبر. وقد اعتبره الشعب شهيدا نظرا للظروف التي أدت الى وفاته. فقد أصيب بالسرطان وهو يقضي في سجون الخليفيين حكما مدته عشرون عاما بسبب معارضته استبدادهم وإجرامهم. وبعد ان قضى ست سنوات وراء القضبان أفرج عنه مؤقتا لكي يتعالج من المرض بعد ان أهمله الخليفيون وحرموه من العناية الصحية والأدوية الضرورية. وتنتقل ما بين تركيا وبريطانيا وسنغافورة بحثا عن العلاج، ولكنه أسلم الروح الى بارئها بعد ان امتنع المسؤولون بمستشفى حمد توفير الدواء الذي كان قد بدأه وترك مفعولا إيجابيا على صحته.

\* في 5 اكتوبر قطعت السعودية اليوم رأس الشاب مسلم المحسن بتهمة مزورة، بعد محاكمة جائزة افقدت شروط المحاكمة العادلة. يؤكد حكم الإعدام "التعزيري" خواء وعود ولي العهد فيما يتعلق بالتقليل من عقوبة الإعدام، كما يوضح مدى شهوة سفك الدماء لدى حكام البلاد. والمحسن معروف بشخصيته المسالمة إضافة إلى عدم وجود سوابق عنف كما أنه لا يمتلك أسلحة، عدا عن عدم تقديم النظام السعودي أي دليل على إدانة المحسن.



\* في 7 اكتوبر قرر النظام السعودي ذبح شابين بحرانين بدعوى مشاركتهما في تهريب أسلحة. وكان الشبان جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر، من منطقة المالكية، قد اختطفا من جسر البحرين - السعودية في 9 مايو 201، وتعرضا لتعذيب وحشي بسجن المباحث لإجبارهما على توقيع "اعترافات" مزورة. وقد تصاعد عدد الذين أعدموا هذا العام برغم ادعاء بعض داعمي حكام الرياض بانهم سيعيدون النظر في ذبح البشر



\* استمرت الاحتجاجات والمسيرات في كافة مناطق البلاد تحت عناوين شتى: فبعضها كان ضد التطبيع الخليفي مع الاحتلال الصهيوني، وبعضها للمطالبة بالإطلاق الفوري وغير المشروط للسجناء السياسيين، والبعض الآخر تأبيناً للشهداء وأخرهم علي قمبر. وفي إثر هذه التظاهرات استدعي الكثيرون من المواطنين عرف منهم:

حيدر علي ناصر آل عبود، محمود جعفر ضيف والسيد حسين السيد محسن للمثول بمركز التعذيب في سترة. كما اعتقل الشاب الصغير السن، السيد رضا السيد باقر السيد مهدي الدرازي، الذي بدا وجهه مشوها بعد بضعة أيام من اعتقاله.



في يوم الخميس 14 أكتوبر تجمع عشرات المحتجين امام وكر الفساد الخليفي في لندن تضامنا مع الدكتور عبد الجليل السنكيس بعد مرور 100 يوم على إضرابه عن الطعام. وكان بين المشاركين نشطاء حقوقيون وسياسيون وأحد أعضاء مجلس اللوردات البريطاني، اللورد سكريفن، من حزب الديمقراطيين الأحرار. فالسنكيس مدافع عن حقوق شعبه التي انتهكها الخليفيون ومكان أمثاله ليس في السجن بل خارجه يعمر البلاد. قضية السنكيس تسلط الضوء على أوضاع المعتقلين السياسيين في البحرين الذين يعانون الانتهاكات في السجون بدعم من بريطانيا وإسرائيل.

## استمرار الوقفات ضد الدعم البريطاني للخليفيين

السبت 2 أكتوبر، اعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء في لندن يطالب الحكومة البريطانية بتغيير سياستها الداعمة للخليفيين. وتزامنت معها مسيرة نظمتها اليمينيون ضد العدوان السعودي—الاماراتي—الخليفي على بلادهم، مطالبين بوقفها بعد أكثر من ستة اعوام من القصف الهجمي. الشعوب لا تستسلم للظلم والعدوان



## مسيرات شعبية واسعة ضد التطبيع مع الصهاينة

لم تتوقف المسيرات داخل البحرين ضد التطبيع الخليفي مع محتلي فلسطين. هذه الصورة تبين احد الاحتجاجات بمنطقة المقشاع. وقد نظمت مسيرات احتجاجية عديدة ضد التطبيع، وأكبرها في منطقة رأس الرمان في يوم الاحد 3 أكتوبر. وفي بعض المسيرات أحرق المتظاهرون العلم الاسرائيلي او وضعوه تحت أقدامهم.

في يوم الاثنين 25 أكتوبر شيع البحرينيون الشهيد علي قمبر في موكب مهيب وصولاً إلى روضته في مقبرة النويدرات حيث تمت مواراة جثمانه الطاهر. كان تشييعاً مهيباً يليق بشهيد الوطن الذي عانى الكثير على أيدي الطغاة. فبالإضافة للاعتقالات المتعددة التي قاساها، لم ينس أخاه عيسى قمبر الذي أعدمه الخليفيون في مارس 1996 بعد ادانته بجرائم لم يرتكبها. كان التشييع صفة للحكم الجائر الذي فجر في خصومته مع الشعب، مستعينا بالأجانب. في عدوانه المستمر على البلاد وأهلها الأصليين (شيعه وسنة).

22 أكتوبر، البحرينيون يواصلون مسيراتهم اليومية مطالبين بالتغيير السياسي الجذري. لم تتوقف الاحتجاجات والتظاهرات على مدى عشرة اعوام متواصلة، برغم القمع والاضطهاد. مشهد آخر من مشاهد حركة شعب من اجل الحرية المتظاهرون رفعوا هتافات وصورا للسجناء السياسيين مطالبين بالإفراج الفوري عنهم بدون قي او شرط.



## العفو الدولية تبدي قلقها على حقوق الإنسان قبل شراء السعودية نادي نيوكاسل



العثور على جثته قط. وقال تقرير للمخابرات الأمريكية إن الأمير محمد أقر تنفيذ عملية لقتل خاشقجي أو اعتقاله. ونفت الحكومة السعودية تورط ولي العهد في الأمر ورفضت ما ورد في التقرير.

وقالت خديجة جنكيز لصحيفة دبليو تلجراف يوم الخميس "أمر مروع العلم بأن ولي العهد على شفا الحصول على ما يريده وتجميل سمعته وتلوين اسم الرياضة".

وأضافت "أثت دوري الفرق الممتازة على عدم الاستسلام الآن فهذه لحظة إظهار الشجاعة والمبدأ. وسيثبت ذلك للقتلة أنه لا يمكنهم غسل جرائمهم".

(رويترز) - في الأسبوع الأول من الشهر الماضي دعت منظمة العفو الدولية رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم يوم الخميس إلى التركيز على قضايا حقوق الإنسان و"استغلال الرياضة في تجميل الصورة" مع اقتراب تنفيذ بيع نادي نيوكاسل يونايتد لمجموعة ينفذها صندوق الاستثمارات العامة في السعودية.

ويريد صندوق الاستثمارات العامة الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان شراء نيوكاسل بمبلغ ذكرت تقارير أنه يصل إلى 305 ملايين جنيه استرليني (415 مليون دولار). وقالت تقارير إعلامية إنه قد يتم الإعلان عن الصفقة يوم الخميس. وقالت ساشا ديشموخ الرئيسة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية ببريطانيا "منذ بداية الحديث عن هذه الصفقة قلنا إنها تمثل محاولة واضحة من جانب السلطات السعودية لاستغلال الرياضة في تجميل سجلها المروع في حقوق الإنسان بسحر كرة القدم من الدرجة الأولى".

### إدانة الخليفيين في مجلس أممي للإفلات من العقاب

البحرين للإفراج غير المشروط عن جميع السجناء السياسيين والسماح للمقرر الخاص المعني بالتعذيب بزيارة البلاد.

من جهتها أكدت متحدثة أخرى أن إحدى التحديات الرئيسية لأي إصلاحات حقوقية في البحرين تكمن في ثقافة الإفلات من العقاب المتجذرة بعمق في البلاد؛ بحيث يفلت مسؤولون أمنيون بحرينيون بشكل ممنهج من المساءلة حول تورطهم في جرائم تعذيب شنيعة. كما شددت على أن المسؤول البارز الذي يتصدر القائمة هو نجل الملك ناصر بن حمد آل خليفة، والذي ارتبط اسمه بعدة انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك التعذيب الشخصي للنشطاء المؤيدين للديمقراطية خلال احتجاجات الربيع العربي في البحرين. فبدلاً من محاسبة ناصر وتحمله المسؤولية والأمر بإجراء تحقيق مستقل، قام الملك بتوقيته إلى رئاسة عدة لجان، مما ساهم في انتشار ثقافة الإفلات من العقاب في البلاد.

وقالت إن ما يشجع حكومات مثل البحرين على تعزيز ثقافة الإفلات من العقاب الخطيرة هذه هو الدعم الذي تحصل عليه من أكبر حليفين لها - المملكة المتحدة والولايات المتحدة. في حين استقبلت كل منهما ناصر بن حمد بذرائع دبلوماسية مفتوحة في ظل تجاهل تام للمخاوف الجدية بشأن دوره المزعوم في تعذيب النشطاء البحرينيين.

وأضافت أنه كما تعتبر وزارة الداخلية، التي يرأسها راشد بن عبد الله الخليفة - وهو عضو آخر في العائلة المالكة - واحدة من الهيئات الحكومية الرئيسية المسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، في حين انخرطت هذه الوزارة في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في البحرين لأكثر من 10 سنوات. ومع ذلك، لم يتم إجراء أي تحقيق ضد راشد آل خليفة على الرغم من مسؤوليته المباشرة في هذه المؤسسة سببها السعنة.

من جانب آخر تزايدت الأسئلة البرلمانية في فرنسا حول الوضع في البحرين، وقد طالب أربعة من أعضاء البرلمان، وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، بتحريك عاجل حول استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

لندن - "القدس العربي": طالبت منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" بالضغط على البحرين للإفراج عن جميع السجناء السياسيين وسجناء الرأي دون قيد أو شرط.

وأكدت المنظمة خلال الدورة 48 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، عبر متحدث باسمها، أن استمرار اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان والقادة السياسيين هو علامة أخرى على أن حكومة البحرين لا تحترم التزاماتها الدولية. على الرغم من كونها عضواً في مجلس حقوق الإنسان، تواصلت الحكومة البحرينية انتهاك حقوق مواطنيها في تقرير المصير. لا يمكن لشعب البحرين تغيير حكومته بشكل سلمي، وأولئك الذين طالبوا بإجراء انتخابات حرة ونزيهة تم اعتقالهم وسجنهم مدى الحياة.

وذكرت ممثلة المنظمة حالتين محددين: أولاً، حسن مشيمع، قائد المعارضة السياسية في البحرين الذي كان يدعو إلى الديمقراطية في البحرين منذ عقود. اعتقل في آذار 2011 وتعرض للتعذيب الشديد ويعاني الآن من مضاعفات صحية عديدة. وذكر في تسجيل حديث من سجنه أن الحكومة تعرضه للموت البطيء.

ثانياً، الدكتور عبد الجليل السنكيس، أكاديمي ومدون ومدافع عن حقوق الإنسان. عقد الدكتور السنكيس ورشة عمل على مستوى الدولة لتدريب الشباب البحريني على آليات الأمم المتحدة. تم اعتقاله بسبب أنشطته في مجال حقوق الإنسان وتعرض للتعذيب الشديد والمعاملة المهينة على يد الحكومة البحرينية. وقالت إن السيد مشيمع والدكتور السنكيس هما مجرد مثالين على الثمن الذي يدفعه القادة السياسيون البحرينيون والمدافعون عن حقوق الإنسان مقابل نشاطهم في البحرين. ندعو المجلس إلى إلزام البحرين بالتزامها الدولي والضغط على

ويمثل صندوق الاستثمارات العامة الذي تبلغ استثماراته 430 مليار دولار صندوق الثروة السيادية للمملكة وهو محور جهود السعودية لتنويع نشاطها الاقتصادي بدلاً من الاعتماد على النفط.

وكانت الصفقة الأصلية لشراء نيوكاسل قد انهارت في يوليو تموز 2020 وسط تدقيق من جانب المسؤولين عن رابطة الدوري الممتاز بعدما تعرضت لضغوط لوقف الصفقة بسبب مخاوف تتعلق بقرصنة مزعومة للبيث التلفزيوني في السعودية. ويشمل النزاع الخاص بالقرصنة مجموعة قنوات (بي إن) الرياضية القطرية الملكية التي تملك حقوق البث التلفزيوني لمباريات دوري الفرق الممتازة في أنحاء الشرق الأوسط والمحظور عليها العمل في السعودية.

ويوم الأربعاء رفعت السعودية الحظر مما أزال عقبة كبرى أمام صفقة نيوكاسل. غير أن المخاوف المتعلقة بسجل المملكة فيما يتعلق بحقوق الإنسان لا تزال باقية.

وقالت ديشموخ "بدلاً من السماح لأولئك المتورطين في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بالدخول إلى عالم كرة القدم الإنجليزية ببساطة لمجرد امتلاكهم ثروة كبيرة طالبنا رابطة الدوري الممتاز بتعديل (معايير) اختيار أصحاب الأندية ومديريها لأخذ قضايا حقوق الإنسان في الاعتبار".

وأضافت "عبارة 'حقوق الإنسان' لا تظهر حتى في اختيار الملك والمديرين رغم أن من المفترض التزام كرة القدم الإنجليزية بمعايير الفيفا". ولم ترد رابطة الدوري الممتاز على طلب التعليق. وتنفي الحكومة السعودية الاتهامات عن انتهاك حقوق الإنسان وتقول إنها تحمي الأمن الوطني من المتطرفين والعناصر الخارجية.

وفي وقت سابق ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن صندوق الاستثمارات العامة الذي سيقدم 80 في المئة من تمويل الصفقة سيعامل كجهة منفصلة عن الدولة السعودية بموجب اختبار الملكية وهو ما يعني أن المخاوف المتعلقة بالقرصنة وحقوق الإنسان لن يكون لها تأثير على الصفقة.

من ناحية أخرى حثت خديجة جنكيز خطيبة الصحفي السعودي القتيل جمال خاشقجي رابطة دوري كرة القدم الممتاز على عدم الموافقة على الصفقة. وكان خاشقجي المعارض لولي العهد السعودي شوهد لأخر مرة وهو يدخل القنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر تشرين الأول 2018 ولم يتم



## ضغوط برلمانية فرنسية على وزير الخارجية حول البحرين



لقت نواب برلمانيون فرنسيون انتباه وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان إلى حالة حقوق الإنسان المقلقة في البحرين، حسب منظمة أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (adhrb).

وأشار النواب صراحة إلى الحالة المقلقة لزعم المعارضة السياسية حسن مشيمع، الذي لا تزال صحته تتدهور في خضم انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان من قبل سلطات السجون.

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، أعرب العديد من النواب الفرنسيين عن قلقهم إزاء انتهاك الحكومة الممنهج لحقوق الإنسان، وحثوا وزير الخارجية على معالجة معاملة السجناء السياسيين في البحرين، وفق المنظمة.

والنواب الثلاثة الذين سلطوا الضوء مؤخرًا على التطورات المقلقة في البلاد هم ميشيل لاريف عضو في لجنة الشؤون الثقافية والتعليم البرلمانية، ومود جاتيل وغيوم غاروت.

وأشار النائب لاريف إلى تقارير عائلة المعارض مشيمع التي أفادت بأن سلطات السجن تمارس ضغوطًا نفسية وتدابير عقابية فاقمت تدهور حالته الصحية.

وأشارت مود جاتيل -عضوة في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان، وعضوة الحركة الديمقراطية- إلى حالة حقوق الإنسان المقلقة ومعاملة المعارضين السياسيين في البحرين.

وذكرت أن فرنسا لم تتفاجس أبدًا عن دعوة السلطات البحرينية لاحترام حقوق الإنسان، مذكرة في كل فرصة بضرورة ضمان حرية تكوين الجمعيات، والحق في التظاهر، وإنشاء قضاء مستقل، والحق في محاكمة عادلة.

وأضافت أنه رغم مبادرات الدبلوماسية الفرنسية لتغيير موقف المملكة، فلا يزال كثيرون بلا حقوق ويحكم عليهم بمجرد آرائهم السياسية، مثل حسن مشيمع، الذي رغم تقدمه في السن وضعف صحته - يُحرم من الحصول على الرعاية الصحية مثلما حدث في السجن المؤبد لزعيم الرفاق علي سلمان، في 2018، وهو قرار نددت به فرنسا والاتحاد الأوروبي.

ولفت غيوم غاروت -نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة والتخطيط الإقليمي البرلمانية، وعضو في الحزب الاشتراكي- اهتمام وزير الخارجية إلى أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، وأنه بعد 10 سنوات من قمع الانتفاضة البحرينية عام 2011، يشار بانتظام إلى انتهاكات المملكة للكرامة وحقوق الإنسان واستهداف النشطاء السياسيين المعارضين

## نقاش فرنسي حول انتهاك السلطات البحرينية "المنهج" لحقوق الإنسان

دعا كل من النائب البرلماني ريجيس جوانيكو وجان كلود تيسو عضو مجلس الشيوخ عن إقليم اللوار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان للضغط على السلطات البحرينية لاحترام حقوق الإنسان، خاصة في معاملة السجناء السياسيين. وتناول السياسيان الفرنسيان في رسالتهم ما سمياه انتهاك السلطات البحرينية للمنهج لحقوق الإنسان.

وقال السياسيان إنه بعد مرور 10 سنوات على قمع الانتفاضة البحرينية عام 2011، يستمر ربط اسم مملكة البحرين باضطهاد يستهدف في المقام الأول- النشطاء السياسيين المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان.

ولفت السياسيان الفرنسيان إلى تعرض جميع مواطني البحرين، على نطاق أوسع، للاعتقال التعسفي والمحاکمات الجائرة لانتقادهم الحكومة أو تعبيرهم عن رأي مخالف.

واستشهد السياسيان الفرنسيان بحالة زعيم المعارضة السياسية حسن مشيمع المحتجز منذ عام 2011 مشيرين إلى أن حالته الصحية تتدهور بشكل مقلق في ظل سوء معاملة طبية تمارسها السلطات البحرينية بحقه.

وأضافا أن السلطات البحرينية اتخذت كذلك تدابير عقابية وفرضت ضغوطًا نفسية على مشيمع.

ودعا السياسيان الفرنسيان الوزير لودريان إلى توضيح الإجراءات التي يمكن أن يتخذها مع المجتمع الدولي والمنامة، لإعادة التأكيد على ضرورة احترام حقوق الإنسان، خاصة في معاملة السجناء السياسيين في البحرين.

المصدر : الجزيرة

## لجنة أمريكية تطلب معلومات حول حقوق الانسان في البحرين

مشروع قانون أعدته اللجنة أعرب عن قلقه إزاء التقارير بشأن اتساع نطاق استخدام الاحتجاز التعسفي والتعذيب في البحرين (الجزيرة) 22/10/2021

طلبت لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ الأمريكي من الخارجية الأمريكية تقديم توضيحات للجنة خلال مهلة شهرين بشأن سجل البحرين في حقوق الإنسان ومسألة الاعتقالات التعسفية وحالات التعذيب في سجونها.

ووفقا لمشروع قانون أعدته اللجنة، فقد أعرب نص المشروع عن قلقه البالغ إزاء التقارير بشأن اتساع نطاق استخدام الاحتجاز التعسفي والتعذيب وانتهاك الإجراءات القانونية الواجبة والمحاکمات الجائرة في البحرين.

اقرأ أيضا منظمة حقوقية: تحقيق الجزيرة بشأن أطفال البحرين وثيقة قانونية تدين المنامة منظمات تطالبان البحرين بالإفراج الفوري عن المدون عبد الجليل السنكيسنواب فرنسيون يبدون مخاوفهم من انتهاك البحرين لحقوق الإنسان دعوات للإفراج عن الأكاديمي البحريني السنكيس

ودعت اللجنة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن معتقلي الرأي البحرينيين بمن فيهم أعضاء أحزاب المعارضة، وكذلك نشطاء المجتمع المدني، والصحفيون المستقلون في البحرين وغيرها من البلدان التي تحرم مواطنيها من حقوقهم الأساسية، وفق تعبير اللجنة الأمريكية.

وقبل أيام لفت نواب برلمانيون فرنسيون انتباه وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان إلى حالة حقوق الإنسان المقلقة في البحرين، حسب منظمة أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (adhrb).

وأشار النواب صراحة إلى الحالة المقلقة لزعم المعارضة السياسية حسن مشيمع، الذي لا تزال صحته تتدهور في خضم انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان من قبل سلطات السجون.

وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، أعرب العديد من النواب الفرنسيين عن قلقهم إزاء انتهاك الحكومة الممنهج لحقوق الإنسان، وحثوا وزير الخارجية على معالجة معاملة السجناء السياسيين في البحرين، وفق المنظمة.

## استمرار التضامن مع السنكيس

مع استمرار الدكتور عبد الجليل السنكيس في إضرابه عن الطعام الذي بدأه في 8 يوليو المضاي، تواصلت حملات التضامن معه خصوصا بعد ان أكمل في 15 أكتوبر يومه المائة من الاضراب.



فأطلق ناشطون حملة تضامنية مع الأكاديمي البحراني المعتقل عبدالجليل السنكيس مع دخوله اليوم 100 من الإضراب عن الطعام في سجن جو بالبحرين.

انطلقت الحملة مساء الجمعة 15 أكتوبر على شبكة توتر وتحت الوسم #الحرية للسنكيس.

ونظم ناشطون اعتصاما أمام سفارة النظام الخليفي في لندن تضامنا مع السنكيس وشارك فيه عضو مجلس اللوردات البريطاني عن حزب الأحرار الديمقراطي اللورد بول سكرافين وممثلون عن نادي القلم الإنكليزي وعن معهد البحرين للحقوق والديمقراطية.

وأصدرت منظمات عديدة بيانات تدعو للإفراج الفوري وغير المشروط عنه، ومنها "مراسلون بدون حدود". ووقع عشرات البرلمانيين في عواصم عديدة بيانات تطالب باطلاق سراحه.

## إلى الشهيد علي قمبر: نم هائنا حاضنا أخاك

## البحرين تنعى علي قمبر: ”مضى على طريق الشهداء“

البحرين اليوم – من المنامة ..  
نعت فعاليات سياسية وشخصيات سياسية وحقوقية وأهلية بحرانية الشاب علي قمبر (48 عاماً) الذي وافته المنية الإثنين 25 أكتوبر بعد طول معاناة في سجون آل خليفة.

نعته حركة الحقوق والحريات (حق) واصفة إياه بالقوي والعزيز الذي ”مضى على طريق الشهداء” محتسبة إياه عند الله مع الشهداء. وقالت الحركة في بيان ”لقد سطر تاريخاً من النضال والجهاد في سبيل الحق والكرامة وتعرض لأبشع أنواع التعذيب”.

كما نعته جمعية الوفاق محتسبة إياه شهيداً ومحملة النظام الخليفي المسؤولية قائلة ”استشهد نتيجة مضاعفات المرض الذي أصابه أثناء تواجده في سجون نظام البحرين نتيجة للإهمال والتعذيب”.

وصفه المعارض البحراني البارز الدكتور سعيد الشهابي بالطود الشامخ الذي لم ينحن و”عملاق صبر على ظلم العدو عقوداً حتى اختاره الله إلى جواره، صابراً محتسباً، شهيداً على ظلم الطغاة وثبات الأحرار وحتمية النصر”.

ولفت الحقوقي البحراني سيد أحمد الوداعي إلى أن السلطات الخليفية أعدمته في مارس 1996 الشهيد عيسى قمبر، ”29 عاماً” وكان حينها علي في المعتقل ولم تسمح له السلطات الخليفية بمواراة أخيه. وقال الوداعي في تغريدة ”أم الشهيدين دفنت ابنين لها في سبيل الوطن، ساعدها الله”.

ووصفت الناشطة الحقوقية البحرانية إبتسام الصانع يوم رحيله بأنه يوم أسود للإنسانية. وقالت الصانع ”كان الإفراج عنه حزين كما رحيله اليوم انه يوم اسود للإنسانية ولحقوق السجين حيث غابت النصوص السماوية والأخلاق الإنسانية، و القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء لدى من هم فوق القانون”.

ونعاه الناشط السياسي علي مشيمع قائلاً ”فجعنا رحيلك وإن كنا على موعد مع هذا النيا الحزين” وأضاف مشيمع ”كنت جرحاً نازفاً وستبقى حتى يساق المجرمون إلى العدالة” مهطعين مقتنعي رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفندتهم هواء”.

اعتقلت السلطات الخليفية الشهيد مرات عدة كان آخرها في العام 2014 وأصدرت عليه أحكاماً بالسجن لمدة 37 عاماً بنهم سياسية كما أسقطت جنسيته. وتعرض قمبر للتعذيب في سجون آل خليفة ما أدى إلى تدهور وضعه الصحي ثم أفرجت عنه في العام 2018 مخافة استشهاده داخل السجن.

الانتفاضة عنواناً قرأه العالم لظلمة شعب ونهضة أمة واستماتة شباب اصطفاهم الله لحمل الأمانة فبرزوا إلى مضاجعهم فنعتهم الملائكة وبكتهم الحمايم وهتف الكون باسماتهم. ألم يرو لك ما فعله الأعداء بسجينات الرأي آنذاك وأخرهن فتيات سترة اللاتي اختطف قطاع الطرق الخليفيون حفاتهن ومارسن بحقهن أبشع الجرائم والاعتداء على الشرف والعرض.

وجاء دورك يا أبا محمد لتروي لأخيك الشهيد مشاهد من قصة أخرى كتبت أولى كلماتها دماء الشهيد علي عبد الهادي مشيمع ومحمود أبو تاكي وعلي المؤمن. هل رويت له ما سمعته من أهات وأنات واستغاثات من أجساد الذين مزق الطغاة أجسادهم ووعذبوا حتى الموت؟ هل ذكرت له ما جرى لكريم فخرأوي وعلي صقر وزكريا العشيري وعبد الرسول الحجيري؟ هل قلت لهم ان مباحض الجلادين عجزت عن كسر إرادة هؤلاء الضياغم فصبروا وصمتوا حتى طارت أرواحهم إلى السماء وهي تلعن القوم الظالمين. هل أخبرت الشيخ الجمري ما فعل القوم بعده وكيف نكلوا بالحرائر واعتدوا على الحرمرات وهتكوا الأعراس؟ هل قلت لأولئك الأقمار كيف تزينت سماء البحرين لاستقبال أرواح ستة من فدائيي ساحة الفداء دفاعاً عن قائدهم الذي حاصر الطغاة منزله ثمانية عشر شهراً قبل ان يقتحموه مستخدمين أبشع وسائل القتل والتدمير.

يا ابن قمبر

نم قرير العين بعد ان أدبت واجبك وألقيت عصا السفر وقرت عينك بالوصال مع من تحب؟ ولكن لنا عتاباً: لماذا استعجلت الرحيل؟ لماذا لم تطل البقاء مع محمد وإخوته وأخواته وأهم الذين فجعوا برحيلك؟ صحيح انهم يرفعون هاماتهم ثباتاً وشموخاً وإباء، ولكن فقدك لا تتحمله الجبال الراسيات. فهل كان استعجالك لان جسدك المضمنى من عذاب المرض وآلامه لملم أشلاءه وقرر الرحيل؟ لم نسمعك يوماً تشكو شيئاً من ذلك، وان كان المرض قد استقل فيه. عرفنا ان سنوات السجن علمتك ان لا تقول كلمة: أه عندما يجلدك السجانون بالصياط، لانك أصررت ان تحرمهم من التلذذ بسماعها وهم المعذبون الساديون الذين لا تطيب خواطرهم الا بسماع أهات ضحاياهم. تعلمت ذلك جيداً، فلم نسمع منك التأوه او الشكوى من الألم الذي كان يسري في جسدك، فما أقوى شكيمتك وأقوى صبرك وأصدق إيمانك. لقد بلغت مناك، فما أنت تعيش مع رفاق دريك الذين سبقوك للقاء الله، فقر عيننا، فلا نامت أعين الجبناء.

نم هائنا في وطنك الأبدى، بعد ان حرمت من العيش الهانيء في بلد آباءك وأجدادك حياً. لطالما تمنيت ان تعيش في الملاء الأعلى، أغلب سنوات عمرك الذي قضيته شامخاً كالجبل، وثائراً كالهزبر، وعملاقاً كمنارتي الخميس. لم تعرف من البحرين إلا سجونها، ومن السجنون إلا زرناناته، ومن الزرنانات إلا غرف التعذيب. فما أنت قد أقيت عصا السفر بعد رحلة طويلة طفت فيها بقاع الأرض شرقاً وغرباً، باحثاً عن الوطن المسلوب والحق المغيب. غاب شخصك عن الدنيا ولكنه لم يغيب عن قلوب من عرفك، فما أنت اليوم تجالس الشيخ الجمري في مقعد صدق عند مليك مقتدر، كما احتضنته في الدنيا. فهل أوصلت إليه رسالة الشعب الخالدة: إنا على خطك سائرون؟ قال الشيخ كلمته يوماً لتصبح نواة مشروع سياسي يهدف للتغيير، عندما ردد لسانه بضع كلمات خالدة: ليس هذا هو الدستور الذي ناضلنا من أجله. هل أخبرت أبا جميل ان رفاقه في السجن قد أعيذوا إليه قبل عشرة أعوام ولم يروك فيه؟ كيف تركتهم وهاجرت وحدك؟ كان الديكتاتوريون يظنون انهم بأساليبهم الشيطانية قد روضوا الشيخ الذي أضنته سنوات السجن الطويلة، ولكنه تمرد على إجراءاتهم كلها وبقي فارساً في الميدان حتى تعب جسده المضمنى عن حمل روحه المتوثبة. أليست هذه حياة القادة والمناضلين؟

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرامها الأجسام لقد قرّت عينك باحتضانك أخاك الذي افتقدته أكثر من ربع قرن، منذ ان أزهق روحه طغاة البلاد ظلماً وعدواناً. فكيف كانت مشاعر عيسى وهو يبادلك التحية وأنت توصل إليه سلام الأهل؟ هل تبادلتما قصص المعاناة؟ وهل روى لك ما فعلوا بجسده الذي مزقوه تعذيباً قبل ان يجهزوا عليه برصاصاتهم الغادرة؟ هل حكى لك قصته الكاملة وما جرى له بعد الاعتقال من تعذيب لإجباره على توقيع اعترافات مزيفة تدنيه بما لم يفعله؟

يا أبا محمد

كان عيسى بانتظارك على إحدى بوابات الخلود، بلهفة البعيد الذي يتلهف لسماع أخبار أهله بحسرة وشوق. كان قد أعد لك سفراً سطرت دماؤه الطاهرة كلماته وسطوره، لتروي قصة شعب لم يتراجع لحظة او يستسلم امام سجانويه، وحكاية انتفاضة توصلت خمسة أعوام ضحى فيها بشبابه ونساته، ابتداء بالهائنين مرورا بحميد قاسم وحسين العشيري وسعيد الاسكافي ونضال النشابية وزهرة كاظم والسيد علي أمين محمد وفاصل عباس والشيخ علي النشاس وصولاً الى نوح خليل آل نوح. كانت تلك



## الصهيونية المقتعة في البحرين

أنه يقوم بإدخال الصهيونية في حياة المواطنين اليومية والتفصيلية، ويقدم لنظام آل خليفة استشارات وخبرات للتعامل مع المواطنين في مختلف المجالات، وبطبيعة الحال على رأس تلك الأمور الشأن السياسي المرتبط بالتعامل مع المعارضين وتعقبهم وإضعاف مواطن الصمود عندهم.

لقد تعامل نظام آل خليفة بوضوح فاقع في هذه القضية وخرجت تصريحات رسمية كثيرة تتحدث عن التحالف الاستراتيجي بين كيان آل خليفة والصهيونية ومصيرهما المشترك وأهدافهما الموحدة، ورغبتهما في تعميق العلاقات على كافة الأصعدة

من هنا لا بد أن يكون واضحاً بأن مشروع الصهيونية أكثر خطورة على أمن واستقرار البلد والمواطنين من الأزمة السياسية الداخلية في مفهومها الضيق. وأن الفصل بين القضيتين يعكس تفكيراً سطحياً وخطيراً على المدى المنظور. وأن تجاوب أو تفاؤل البعض بالتقارب مع النظام الخليفي في ظل تعمق تطبيعهم مع الصهيونية هو فخ ومكيدة ليس من السهل الخروج منها.

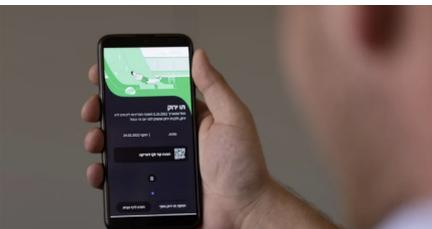
أخيراً فإن النظام الخليفي بات اليوم في أكثر مراحل حياته ضعفاً ووهناً، بحيث ذهب يبحث عن شرعيته المفقودة في الداخل من كيان فاقد للشرعية وعاجز بقبته الحديدية من تحصين نظامه المحتل، والقضاء على المقاومة. وإنه أمر يحذر بالعارفين أن يحثوا الشعب على مواصلة المقاومة المدنية لتطهير البلد من دنس الصهيونية، واستبدال مرتزقتهم من آل خليفة.

### السلطات الخليجية توقع مع دولة الاحتلال اتفاق "الممر الأخضر"

البحرين اليوم: وقعت السلطات الخليجية الإثنين 25 أكتوبر اتفاقاً باسم "الممر الأخضر" يسمح للمطعمين باللقاحات المضادة لفيروس كورونا بالتنقل بحرية بين البلدين.

وقال وزير الصحة الصهيوني، نيتسان هوروفيتس إنه وقع اتفاق "الممر الأخضر" مع نظيرته الخليجية فائقة بنت سعيد الصالح كما اتفق الجانبان على تبادل البيانات والمعلومات في مجال مكافحة الفيروس. والجدير بالذكر أن الوزير وقع أيضاً اتفاقية مماثلة يوم الأحد مع نظيره الإماراتي عبد الرحمن محمد العويس للحصول على نفس الاعتراف المتبادل.

وفي 10 أكتوبر الجاري، بدأ سريان إعفاء متبادل من تأشيرة الدخول بين "إسرائيل" والإمارات، بعد عام من توقيعه. يذكر أن وتيرة التطبيع بين الكيانين الخليفي والصهيوني تصاعدت منذ تولي ولي العهد سلمان مقاليد رئاسة الوزراء خلفاً لعم أبيه المقبور خليفة الخليفة الذي وافته المنية أواخر العام الماضي.



مناهضة التطبيع والصهيونية في البحرين. أصحاب هذه الثقافة لا يقصدون توصيل هذه الرسالة، لكنهم عملياً يقومون بتقديمها من خلال فصلهم لقضية التطبيع عن القضية السياسية الداخلية.

ما يجب أن يكون واضحاً في هذا الشأن هو أن نظام آل خليفة لم يُقدم على مسألة التطبيع والإحتماء بالصهيونية لأسباب خارجية بحتة، وإنما دوافعه الرئيسية هي بسبب وضعه الداخلي المضطرب. وذهاب النظام في إبرام اتفاقيات على كافة الجوانب مثل التربية والتعليم، والصحة، والإشياء، والأمن وغيرها من اتفاقيات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك

### تظاهرة شعبية في المنامة تندد بافتتاح السفارة الصهيونية

البحرين اليوم - من المنامة طافت شوارع المنامة عاصمة البحرين مساء الخميس 30 سبتمبر تظاهرة شعبية حاشدة تندد بافتتاح السفارة الصهيونية في البلاد. رفع المتظاهرون اللافتات واطلقوا الشعارات المنندة بتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية، مؤكداً وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله لتحقيق أهدافه المشروعة.

ورفع المتظاهرون لافتات عدة من بينها لافتة كتب عليها، "إسرائيل برة برة، كلا كلا للتطبيع"، وكتبوا في أخرى، "لسفارة إسرائيلية في البحرين الإسلامية". ودعا المحتجون السلطات الخليجية إلى عرض التطبيع على الاستفتاء الشعبي. كما رفع المتظاهرون شعاراً، "يائير برة"، في إشارة إلى وزير الخارجية الصهيوني الذي وصل البحرين يوم الخميس، في أول زيارة رسمية لوزير صهيوني، منذ توقيع اتفاق تطبيع بين العائلة الخليجية وكيان الاحتلال الذي أبرم العام الماضي برعاية أميركية.

وافتح الوزير الصهيوني خلال زيارته السفارة في البحرين. وكان مسؤول صهيوني كشف عن وجود سفارة سرية لكيان الاحتلال في المنامة منذ أكثر من عشر سنوات، وسبق لمسؤولين خليفيين أن التقوا بمسؤولين صهيونية وفي مقدمة هؤلاء الخليفيين ولي العهد سلمان، الذي تصاعدت وتيرة العلاقات بين الكيانين الخليفي والصهيوني منذ توليه مقاليد رئاسة الوزراء خلفاً لعم أبيه المقبور خليفة الخليفة.

البحرين اليوم . 20/10/2021 أصبح اللعب على المكشوف وأقفل باب التحليلات والتكهنات حول انغماس حكام البحرين في الصهيونية، وتحولهم إلى ذبول ومرترقة تحتمي وترتمي في أحضان "إسرائيل" طمعاً في الحماية، وإمعاناً في العمالة.

سقط القناع ولم تبقى قطرة ماء في وجوه آل خليفة وهم يمارسون العهر والفحش بأقذر صورته، وقد مات الحياء وبدأوا يتجحون باظهار الرذيلة و"الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون".

ورغم المباركة الأمريكية والغربية على هذه السياسة الرخيصة، إلا أن آل خليفة ما يزالون يواجهون عقبة الجماهير الراقصة لمشاريع التطبيع، والذين يقفون حائلاً لمنعهم من صهيونية البحرين، ومسخ الثقافة والمبادئ الأصيلة فيها.

أدرك آل خليفة بأن هذه العقبة لا يمكن أن تنزاح قيد أنملة بالقمع والتهديد، بل أن أدوات القمع تزيدها رسوخاً وقوة وصلابة، ولهذا يلجأ النظام إلى الأدوات الناعمة أو الغير مباشرة لتدمير خطط العمالة للصهيونية، أو جعل التعامل معهم مستساغ من قبل المواطنين! أولى هذه الأدوات بثهم لفكرة أو ثقافة فصل قضية التطبيع عن الأزمة السياسية الداخلية، بحيث أنك تجد هناك من يرفض التطبيع ويعارضه، لكنه في نفس الوقت يتطلع إلى بناء الجسور وفتح أفاق للحوار والتفاهم من النظام الذي دخل عميقاً في مشاريع التطبيع وتحول إلى آلة ضاربة ومعمل مساعد لتصفية القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى. بات نظام آل خليفة يصنف فصائل المقاومة الفلسطينية على أنها منظمات إرهابية، وهو يستضيف ويستعين بالموساد ويتحالف معه، وهو جهاز مُصنَّع للإرهاب وجرائم الحرب والإبادة!

هذه الثقافة تحمل في طبيعتها مشكلة مركبة، فمن جانب يقوم أصحاب الخطاب الإنهزامي بالدفاع عن كذبة فرص الإصلاح والتغيير، ويزينون في خطابهم اغتنام فرصة المشاركة في البرلمان العام القادم، وإبداء حسن النية تجاه النظام وعدم تقويت فرص الاستفادة من المناخ المشجع على طي صفحة الماضي. وهذا الخطاب جهل أو يعلم يعطي رسالة خطيرة فحواها بأن النظام إذا أقدم على إجراء بعض التحسينات على مستوى القضية السياسية والحقوقية، فسوف يسد باب



## أجندة الشعب يتصدرها التغيير السياسي، والخليفيون يفرضون أجندتهم

الاجنبية لقمع المطالبين بالحرية، وفي هذا المجال لم يوفروا اسلوبا قمعيا الا استخدموه ماضيا العثمانيون؟

وحاضرا. فما الفرق بين إبعاد القادة الثلاثة: عبد الرحمن الباكر وعبد العزيز الشملان وعبد علي العليوات الى سانت هيلانة في مطلع العام 1957، وإبعاد العلماء والنشطاء عن البلاد، وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم؟ رابعها: محاولة حرف بوصلة النضال واستبداله بأجندته الخاصة لتخفيف الضغط على العصابة الحاكمة. وإلا ماذا يعني حصر الخطاب الرسمي بموضوع السجون وحقوق الانسان؟ لماذا الإسهاب في الحديث عن "العقوبات البديلة" و "السجون المفتوحة" وعدم الخوض من قريب أو بعيد في الشعارات المرفوعة المستوحاة من المطالب السياسية المشروعة؟ لماذا لم يتطرق الإعلام الرسمي والأبواق الرخيصة ومحترفو الإرجاف للمطالب السياسية في أدنى مستوياتها التي طرحتها الجمعيات السياسية كالمملكة الدستورية والبرلمان كامل الصلاحيات ورئيس الوزراء المنتخب؟ لقد أصبح واضحا ما يريده الخليفيون. فهو يتلخص بما طرحه المقهور نايف بن عبد العزيز في العام 2011 عندما قال ان الحل ينحصر بعودة المتظاهرين الى منازلهم وترك الشوارع. كانت محاولة فاشلة ساهمت في إطالة الأزمة بتأجيلها وليس حلها. الطاغية اليوم يدفع نجله وبقية أفراد عصابته للتركيز على الجوانب الأمنية والحقوقية وتجاوز الطروحات السياسية. انه يحاول الففز على حقائق الماضي والحاضر. فحينما انطلقت ثورة 14 فبراير لم يكن هناك سوى عدد محدود من السجناء السياسيين، فلم تكن الثورة ترفع شعارات حقوقية أو تطرح مسائل تتعلق بذلك أبدا. بل كان شعارهم منذ اليوم الأول: الشعب يريد إسقاط النظام. كان ذلك الشعار اختصارا لنضالات أجيال متعاقبة حملت راية التغيير في ظروف اللحظة الراهنة، وبدون مقدمات أو توابل أو بهارات. كانت رسالة المناضلين دائما التغيير السياسي. وكثيرا ما نجم عن ذلك النضال اضطهاد وإجرام وظلم وقمع من الجانب الخليفي، فتفرعت عن النضال الأصلي عناوين أخرى تنصدها انتهاكات حقوق الانسان بكافة أصنافها. وسيظل الوضع هكذا عبر الأجيال ما لم يحدث التغيير. فهل حُكم على الوطن والشعب المعاناة الدائمة؟ ومن يقول ان العلاقة بين الخليفيين والبحرين أزيلية؟ ما قال ان الحكم العائلي والقبلي يدوم الى الأبد؟ فاين الكيانات السياسية التي قامت باسم

ضمن سياسة "التذاكي" الخليفية السعي المتواصل لطمس أهداف الثورة البحرانية الحقيقية، ومحاوله استبدالها بـ "أهداف" لم تكن يوما من بين الأهداف الحقيقية. فليس هناك بحراني عاقل وشريف يشكك في ان كافة الحركات السياسية طوال المائة عام الماضية كانت ذات مطالب سياسية أولا وأخيرا، وليس أي شيء آخر. هذا لا يعني قيام حركات موازية ذات طابع معيشي أو نقابي أو حقوقي. فهذه تحدث في أغلب المجتمعات حتى المستقرة منها. وما يقض مضاجع الخليفيين ان شعب البحرين كان وما يزال، وسيبقى مطالبا بحقوق سياسية مشروعة لا يستطيع احد التشكيك فيها. فهل هناك إنسان حر يعترض على المطالبة بان يحكم الشعب نفسه؟ وهل هناك من يرفض المطالبة بدستور يكتبه الشعب بأيدي أبنائه؟ هل هناك من يتردد في دعم المطالبة بالتعددية والشراكة السياسية؟ ام هل هناك من يشكك في شرعية الدعوة للمواطنة المتساوية وان يكون هناك نظام سياسي قائم على مبدأ "صوت لكل مواطن"؟ وهل كان لدى الذين تحركوا في اول انتفاضة شعبية في العام 1922 أهداف تختلف جوهريا عما طرحه الذين شاركوا في ثورة 14 فبراير؟ كانت الثورة الاولى ضد نظام "السخرة" الخليفية التي مارسها الطغاة واستعبدوا بها البحرينيين، فكانت ثورة ضمير إنساني على الاستعباد والاستغلال والحكم العائلي والاستبداد والاستكبار والاضطهاد والقمع. ربما كانت في بدايتها محدودة، ولكنها تقاومت وتوسعت حتى أدت لإسقاط عيسى بن علي آل خليفة بعد 54 عاما من الاستبداد والظلم.

الامر المؤكد ان الخليفيين وابواقهم يحاولون دائما للقفز على هذه الحقائق بأساليب شتى: اولها: تجاهل المطالب السياسية جملة وتفصيلا، والتظاهر بعدم وجودها، وتوجيه أبواقهم ومرجفهم لعدم التطرق لها أو مناقشتها بأية صورة لعلمهم انها محقة ومنطقية وشرعية. ثانيها: وصف المطالبين بالحقوق السياسية بأبشع النعوت، فهم تارة "مخربون" وأخرى "متطرفون" وثالثة "إرهابيون"، ورابعة "حتالة لا يمثلون الشعب. وعندما يفشل في محاصرة الحراك الشعبي ورموزه يعمد لأسلوب آخر فيعلن عن "اكتشاف مخطط تخريبي مدعوم من الخارج، يهدف لقلب نظام الحكم بالقوة". وما اكثر ما تكررت هذه السمفونية المملة، ولكنها لم تفت في عضد الأجيال البحرانية المناضلة التي توارثت النضال أبا عن جد. ثالثها: الاستعانة بالخبراء الأجانب والحكومات

هذه الحقائق يجب ان تتضح لدى الشعب وثواره ورموزه ونشطاءه. فلا بد ان يستمر العمل الحقوقي لتخفيف آلام الضحايا وتضميد جراحهم. ولكن العمل الأكثر إلاحا يتصل بالعمل الهادف لتحقيق التغيير السياسي. قضيتنا في البحرين سياسية في أساسها، ولكن الخليفيين يسعون لتغيير اتجاهها بعد ان صنعوا لأنفسهم واجهات حقوقية تدافع عن ظلمهم وإجرامهم. وما أكثر الضمانات الميثة والأجساد الخالية من الروح والشعور والكرامة. فلن يعدم الحاكمون يوما القدرة على توظيف المزيد من الأبواق التي ماتت ضمانت أصحابها وقلوبهم، وحصروا هدفهم في الحياة بتحصيل المال والجاه من أي مصدر وبأي ثمن. أولئك يفتاتون من أجساد ضحايا الإجرام الخليفي من الشهداء، ويلعقون الأنخاب من دماء الشهداء مثل كريم فخراوي وزكريا العشيرى وعلي صقر وعبد الرسول الحجيري والمغدورين بالإعدام والاعتقال في شوارع البحرين وبحارها. هؤلاء المنافقون توعدهم الله بمضاعفة العاب: سنعذبهم مرتين. وما أكثر الاحاديث التي تصف مصير أعوان الظلمة يوم القيامة: عن رسول الله (ص) انه قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين الظلمة وأشباه الظلمة وأعوان الظلمة حتى من لاق لهم دواة أو برى لهم قلما فيجمعون في تابوت من حديد فيرمى به في جهنم. ويروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله: من مشى مع مظلوم ليعينه على مظلومه ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة يوم تزل فيه الأقدام، ومن مشى مع ظالم ليعينه على ظلمه أزل الله قدميه على الصراط يوم تتحضر فيه الأقدام. اللهم اجعلنا من المظلومين ولا تجعلنا من الظالمين أو أعوانهم. اللهم ارحم شهداءنا الأبرار واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة أحرار البحرين الإسلامية  
22 أكتوبر 2021



## الظروف المحلية والإقليمية: البقية من ص 1

فالعصابات الاسرائيلية لا تستطيع حماية نفسها فضلا عن حماية غيرها. والتحالف الشرير الذي اعتدى على اليمن لم يستطع حسم الحرب لصالحه، بل عزز مواقف اليمنيين وتوجهاتهم، وما التواجد المليوني الشعبي في ذكرى المولد النبوي الشريف إلا صفة قوية للعدوان وتأكيد لعودة اليمن بعد سنوات من الحرب الى حالة التعافي السياسي والعسكري من جهة والإصرار على العودة الى الجذور التي ميزت حضارة اليمن وشهدت تحوله الطوعي الى دين الله. لقد أصبح هناك تحول نفسي ومعنوي لدى اليمنيين بعد العدوان الذي بدأ في مارس 2015 وتعمق بشكل تدريجي في النفوس فأصبح أهلها أقوى شكيمة من المعتدين. وعلى الصعيد الخليجي بدأ الخليفيون يحاصرون بالتوجهات التحريرية لدى الشعوب المجاورة. فقد خاض العراقيون انتخاباتهم واختاروا ممثلهم في برلمانهم المؤسس على دستور شارك ممثلو الشعب في كتابته، وبدأ العراق يتعافى من أمراضه وآلامه، في ظل دور واسع للمرجعية يمنع البلاد من السقوط بأيدي العائثين والارهابيين والفاستدين. ألم يكن لشعب البحرين دور في دعم نضال شعب العراق لنيل حريته ويتخلص من الاستبداد؟ ألم يقدم عشرة من أبنائها شهداء على جبهة الصراع مع النظام الذي استضعف شعبه وقتل شبابه وعلماءه فسلط الله عليه من لا يرحمه، حتى خسر الحكم وابتلعت رموزه مزيلة التاريخ. وفي دول قطر المجاورة شارك المواطنون في اول انتخابات نيابية تمثل تجربة متميزة بتوقع لها النضج والتكامل بمرور الوقت. ولم يبق في خاتمة الاستبداد المطلق والظلم الشامل سوى المنضويين ضمن تحالف قوى الثورة المضادة التي تضم السعودية والامارات والخليفيين وعسكر مصر بالإضافة للكيان الاسرائيلي. في هذه الأجواء تحولت معاناة المناضلين والسجناء السياسيين في بلدان الثورات العربية مثل مصر والبحرين الى زخم ثوري مرابط على طريق التحرر، بينما رفض الخليفيون الاعتراف بالواقع الجديد للشعب حيث يندفع الى الامام بدون تراجع ويرابط في الساحات بلا خوف او تردد. في هذه الاثناء يطراً تحول على التوازنات السياسية في الخليج بعد إعلان أمريكا الانسحاب التدريجي من المنطقة، وظهرت فيها أصوات تتبنى بعض الاطروحات الحقوقية والسياسية التي تزج حلفاء واشنطن التقليديين، اذ تضغط عليهم لتبييض السجون وإصلاح أنظمتهم السياسية. انها واحدة من ساعات القدر الذي يفرض نفسه بإرادة ألهية حاسمة ليحاصر الطغيان والجبروت وليجعل دماء الشهداء حقا قوة دافعة للتغيير. فما هي إفادات معارضي هؤلاء الطغاة تضغط على اصدقائهم في الغرب لاتخاذ اجراءات ضد العناصر المترتبة على الحكم حتى تتوقف عن الممارسات غير الانسانية التي اصبحت سياسة ثابتة لها وهي تتصدى لدعوات التغيير بأنفة وكبرياء وإصرار.

ما المطلوب الآن؟ وإلى أين تسير الأوضاع في البحرين؟ هذا البلد المعذب الذي تعرض اهله للقمع والاضطهاد عقودا، أصبح على موعد

## أيها البطل، اصمد واصبر

أيها الطائرُ في جو السماء  
قف قليلا وارو لي قصتَهم  
واقرا القرآن ذكرا محكما  
عندها ينبلج الليل ضحى  
قف قليلا وابتسم ان على  
هذه الدنيا تعلمنا بها  
بثباتٍ وصمودٍ ومنى  
لا تقل لي ان في ثورتنا  
لا تلمني إن تجارى مدمعي  
طال ليل الظلم في بحرنا  
ذبل الوردُ وذوى عودُه  
بفناه فُتلت زنبقةُ  
قف على الأطلال واندب لؤلؤا  
وجمالُ غاله خسف الردى  
يا بني قومي لم النومُ وقد  
أنسيتم ما جرى في كربلاء؟

يا ليالي الوصل عودي إننا  
لم نمُت بل غُيبت اجسادنا  
بقيت ارواحنا في عالم  
وبرغم الظلم من طاغية  
قد صمدنا ورفضنا ظلمه  
هذه الأرض وهذا شعبها  
سوف نقفهم وإن طال السرى  
ضيغُمُ يحذو خطاه ضيغُمُ  
ليس يخشى بطشهم او سجنهم  
لا يخاف الهول أو يخشى الأذى  
أيها الرازحُ في زنزانية  
لا تخف يوما وإن طال المدى  
جسمُك الناحل أقوى منهم  
دربك الدامي طويل فاصطبر

مثل أهل الكهف يحدونا الرجاء  
في سجون المجرمين الأذعياء  
وغرفنا منه حبا وإخاء  
ليس في قاموسه معنى الوفاء  
ولكي نبقى شرعنا بالبناء  
لم يكن يوما ظهير الأشقياء  
لا نبالي نحن قومٌ شرفاء  
وشبابٌ في الوغى لَبى النداء  
فهو في الميدان صيفا وشتاء  
لا ولا الموت ولو حَمَّ القضاء  
مثقلا بالقيود يحدوك الرجاء  
سر الى المجد بعزم وإباء  
عزمُك الثابتُ من عزم السماء  
ولتجاهد يا سليل الأنبياء

محتوم مع التغيير المرتقب. صحيح ان طغاته الخليفيين يستمرنون سياسة التذاك والخداع، ولكن متى نجحت هذه السياسات ومتى حسمت الصراع لصالح الظلم؟ فأقصى ما تحققه تأجيل المنازلة الحاسمة، وهو تأجيل له ثمن باهض على الاطراف الراضية للإصلاح والمصرة على الاضطهاد والتعسف والظلم. شعبنا البحراني يعيش حالة الأمل بدون خوف او تردد او شك. فهو يصر على تحرير أسراه من سجون الخليفيين، ويكرر التزامه بتحقيق التغيير الكامل الذي يسقط الحكم الخليفي الجائر، ويلغي سياسات التطبيع ويخطط للتحرر من الخطوات الخيانية التي تحاصر الانبساطيين والمستسلمين وهم متجهون نحو العدو، بعد ان انقطعت علاقاتهم مع السكان الأصليين شيعة وسنة) ودخلوا نفقا مظلما من الصراع مع إنسانية البحرانيين وانتمائهم العقيدي والتاريخي والثقافي. انها لحظة قد تكون حاسمة في تاريخ المنطقة، فقد تتأجل نتائجها ولكن الصراع ضد الباطل والظلم والاستبداد والخيانة متواصل بدون توقف. سوف يستمر الصمود وتتم محاصرة الظلم وسيكون النصر حليف الوطن والشعب، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

